

وَالْفَيْحَى

2008-2009

وقد حُف الحُج بكل هذه الوسائل السَّعدة
المُتَّسقة من جميع الوجوه ليُكون المسلمون في استِجابتهم
لنداء ربهم جل وعلا تَري العين مُعْتَبِطِينَ فيحفظوا
بسعادة الدنيا والآخرة ويضاف الى ذلك ان اجتماعهم
في هذا المؤتمر الاسلامي الرائع هو بمثابة تجديد دائم
مستمر لأواصر الأخاء الاسلامي بينهم وبين
اخوانهم المسلمين المنتشرين في مختلف بقاع العالم
الذين شطت بهم الديار وبعد بينهم المزار ، وفي ذلك
من جهة أخرى فُضرة واشراق وتمكين لتعاليم الدين
الاسلامي الخالدة في نفوس اهليه واحياء وتمكين
لمبادئ الدين الاجتماعية السامية في نفوس ذويه .
وهي المبادئ التي تجتمع بحق لمن تمسك بعروتها الوثقى
وطبق قواعدها الحكيمة بين الساعدين المادية
والمعنوية وفي ذلك فوز عظيم للمسلم وحياة سعيدة للحاج
وقد وردت بآثار سارة مبهجة في الاحاديث
الصحيحة عن المصطفى ﷺ لمن حج واعتمر ومن جملتها

قوله ﷺ «الحجاج والعار وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم» وقد تضافرت الآيات القرآنية الحكيمة والأحاديث الصحيحة والأدلة

الاجتماعية الملموسة على عظم مزايا الحج وبمبلغ قوائمه السامية من الناحية الاجتماعية للمسلمين في كل زمان ومكان .

خلاصة الأنباء البرقية من جميع المصادر الدولية

ولندن في ١/٧/٣٥٩ وردت التفاصيل عن الغارات الجوية التي قام بها سلاح الطيران البريطاني ليلة الجمعة الماضية بأن الحسائر قد وقعت في مستودعات البترول في هامبورج واملدن ومستورد وسلد بفلم واسريش وبالرغم من رداءة الجو ومن النيران الحامية التي أصلتها مدافع الألمان المضادة للطائرات تابعت قاذفات القنابل البريطانية بجناحها وأوتعت تلفاً جسيماً بأهدافها وخصوصاً في هامبورج وغيرها حيث شبت النار بشدة وهذه المراكز من المراكز الهامة للخبرة البترول وغيرها من اللوازم الحربية الضرورية وقد سجلت قاذفات القنابل البريطانية ثلاثين إصابة على معمل لتكرير البترول هناك

ويبلغ مجموع ما ألقته قاذفات القنابل البريطانية على تلك المراكز ثمانية ملايين طن من القنابل ذات الانفجار العالي والقنابل المحرقة وقد شوهدت النيران تشتعل على علو طويل في المراكز المذكورة من فعل تلك القنابل وقامت الطائرات البريطانية بغارة جوية متعددة على المطارات التي تحتلها الألمان في فرنسا وبلجيكا وهولندا وبالرغم من مقاومة طائرات العدو المقاتلة أصاب البريطانيون أهدافهم بنجاح ولم يفقد البريطانيون في كل هذه الغارات إلا طائرتين

بعد أن أتم المستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية تجواله في الشوارع التي بها وسائل الدفاع قال اود ان اذكر بنى جلدتي انه لا يزال من المحتمل والممكن أن يحاول الألمان الغارة عليها ان نداء المستر تشرشل قول بل بما يستحقه من مكانة عظيمة ومن المفهوم عند العموم أن المستر تشرشل لعب دوراً هاماً في الحرب الماضية التي كما يعلم الناس انهزم فيها المانيا

لندن في ٣ منه — ينتظر الشعب البريطاني وهو ثابت متحد ما تتمخض عنه هذه الحرب وملء جوانحه نفس الثقة التي حازت النصر في الحرب الماضية

لندن في ١ منه — تدم أسس الوزير الياباني في واشنطن مذكرة لوكيل وزير الشؤون الخارجية الأمريكي يعترض فيها على تقرير الولايات المتحدة عن عدم تصدير البترول لغير الأمريكيين كما أعلن منذ أيام قلائل مضت

وقد أذاعت المحطات الأمريكية أن تقرير الرئيس روزفلت في عدم تصدير البترول لغير الأمريكيين كان بناء على اقتراح من القائد العام لأسطول الولايات المتحدة

لندن في ١ منه — تفيد الأخبار الواردة من بخارست بأن الشعور القومي في رومانيا دائر ضد الاتفاقيات التي دارت بين زعماء دولتي المحور وسياسي رومانيا الذين وصلوا الى سالسبورج وروما لندن في ١ منه — التي أسس الجنرال متا كيكس رئيس الوزارة اليونانية خطاباً على الشعب اليوناني بمناسبة حلول السنة الرابعة على عهد رئاسته للوزارة وقد صرح قائلاً في خطابه بأن اليونان ستبقى على الحياد وانها مخلص في حيادها للجميع

وأضاف الى ذلك قوله أن اليونان سوف تضحي بكل عزيز لديها للحفاظ على استقلالها اذا ما هدد هذا الاستقلال

وتحتفل اليوم جميع أنحاء اليونان بالسنة الرابعة على تولية الجنرال الملك كورجيل رئاسة الوزارة اليونانية

روما في ١ منه — قتلت الطائرات الإيطالية قنابلها على بورتسودان فأصاب محطة السكة الحديدية بتدمير شديد واشتعل حريق هائل في مستودع للذخائر ومطار فوقت فيها جسيماً فادحة

واقعت الطائرات الإيطالية قنابلها ومدافعها الرشاشة على السيارات والبنود البريطانية المتجسدة في سر كركينيا

وقامت طائرات العدو بغارات جوية على المراكز الإيطالية في شمال أفريقيا فلم تتمكن من إحداث أي خسائر مادية بل كل ما أسفرت عنه تلك الغارة هو موت جندي واحد

وقامت طائرات العدو أيضاً بغارة جوية على جزيرة سردينيا وقتل شخص وجرح ثلاثة واسقط طيارتين للعدو وأسرا الطيارين الذين كانوا بها

هذا وإن سيادة إيطاليا على البحر الأبيض المتوسط أصبحت تامة لانزاع فيها

ويؤيدها ما جاء في البلاغ الرسمي الإيطالي الصادر بالامس والذي جاء فيه :

أن أسطولاً إنكليزياً قويا قد أكره على مغادرة جبل طارق من فعل القنابل الإيطالية المتواصل

وقد تمكنت طيارتنا من ادراك هذا الأسطول في جنوب جزر البليار فاصطدمت ناراً حامية واصابت واحدة منه واشتعلت النيران في سفينة قتال وأصيبت حاملة طائرات بتلف يبلغ كما أصيبت بعض وحدات خفيفة أخرى

وتمكن طراد إيطالي من اغراق غواصة إنكليزية حولتها ١٥٠٠ طن ثم تمكن الطراد من انقاذ بحارة الغواصة المخرقة وعددهم ٥٢ وربان تلك الغواصة

أما في شرق أفريقيا فلا زال الانكليز يوالون انسحابهم المستمر حتى ابتعدوا عن موبالى مسافة طولها ٤٥ كيلومتراً وساروا نحو الجنوب تاركين وراءهم مدينة جبل التي يادر الإيطاليون باحتلالها في الحال

وتفيد الأنباء الواردة من جبل طارق أن أعمال الترميم في القلعة سائرة على قدم وساق ولكن مياه الشرب أصبحت الحاجة إليها ماسة جداً في جبل طارق

ولا زال الهجوم الألماني على الموانئ والمصانع الانكليزية والمطارات الحربية سائراً بنجاح مطرد

وقد أصبحت الملاحاة الانكليزية في البحر الأبيض المتوسط موقوفة تماماً والدليل على ذلك ما تقرره شركات التأمين الانكليزية من رفع أجور التأمين على البضائع من وقت لآخر فبينما كانت تلك الأجور في أول مايو لا تتجاوز الثلاثة في المائة اذا بها ترتفع في أول يونيو حتي تصل الى ٦٠٪

وبلغت في أول يولية ١٥٠٪

روما في ١ منه — تفيد الأنباء الواردة من الشرق الأقصى أن الأسطول الياباني قد احتشد في جنوب الصين بالقرب من جزيرة هين كما أن جيوشاً يابانية كثيرة قد أرسلت نحو الجنوب

وتفيد الأنباء الواردة من طوكيو أن وزارة الخارجية اليابانية ستقوم قريباً بمفاوضات مع إيطاليا والمانيا والولايات المتحدة

وقد علم أن حملة البواخر الانكليزية التي غرقت في خلال شهر يولية بلغت ٣٠٠ ألف طن ويضاف الى ذلك ٣ طرادات و ٨ غواصات و ٤ مدرعات و طراد اضافي واحد

وتفيد الأنباء الواردة من موسكو أن سفير انكلترا في روسيا يتأهب الآن للعودة الى لندن بعد أن قضت خطبة الرفيق موليتوف على جميع آماله

وقد ألقى القبض في لندن على شخصية يابانية بارزة دون معرفة الاسباب فأدى ذلك الى زيادة توتر العلاقات بين انكلترا واليابان

وقد أقت بالامس بعض طائرات مجهولة قنابلها على جبل طارق

روما — في ١ منه تفيد الأنباء الواردة من سوفيا أن وزير الخارجية البلغارية قد اجتمع بوزير رومانيا المفوض في سوفيا وتفيد الأنباء الواردة من بخارست أن الحكومة الرومانية تدرس الآن مشروعاً للتسوية مشاكل اليهود في رومانيا

أما ما ذكرته شركات اخبار روتر وهافس من أن رومانيا غير مستعدة للتنازل عن أي ارض من أراضيها فليس واقعاً في الواقع ان حكومة بخارست قد ذكرت أن المحادثات مع الجريين ستدور في وقت قريب ولا زالت صحف تركيا تهتم باستقرار الحالة في الجزيرة البلقانية

فقد ذكرت جريدة الطان أن حالة البلقان بعد محادثات سالسبورج وروما قد أسفرت عن أن رومانيا قد مالت بكياليها الى المحور كما أن بلغاريا لا يمكن فصلها عن دولتي المحور وقد انشلت تماماً حركة الائتلاف البلقاني أمام سياسة المحور

وذكرت الجريدة الحرة الحكومية أن الدلائل كلها تبين بأن الحالة قد اقلبت وإن الحصار الانكليزي قد تحول الى حصار مقابل من دولتي المحور ضد انكلترا بدليل التدابير التي تتخذها لندن يومياً في هذا الصدد

كما أن سياسة البرتغال تجاه اسبانيا قد تغيرت تماماً وبذلك انهار عهود من اعمدة البداية الانكليزية

لندن في ٢ منه — وافقت لجنة الشيوخ بالولايات المتحدة الأمريكية بأغلبية الآراء على القرار الخاص بدعوة الشبان الأمريكيين الذين تتراوح اعمارهم بين واحد وعشرين وواحد وثلاثين سنة بتسجيل اسمائهم في سجلات الخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنة كاملة

وقد عادت الباهرة الحربية الانكليزية (القنطرة) الى جوب البحار مرة أخرى ومن المعلوم ان هذه الباهرة سبق ان دارت بينها وبين إحدى السفن الألمانية المسلحة معركة في شمال الاطلسنطيق فاصيبت ببعض العطب من جراء هذه المعركة واضطرت الى الالتجاء في ميناء نوديجانيرو لترميم العطب الذي اصابها ثم ابجرت من الميناء المذكور بعد ان تم لها ذلك ويأمل الآن قائدها وبجارتها ان تحين لهم فرصة القضاء على السفينة الألمانية اذا امكن العثور عليها مرة ثانية ولوانه غير معروف اذا كانت تلك السفينة الألمانية قد وصلت الى إحدى الموانئ بعد تلك المعركة ام لا

لندن في ٢ منه - تنفيذ البلاغات الرسمية التي صدرت في لندن مساء الامس بان الطائرات الانكليزية اغارت ليلة الاثنين الماضي على المانيا فخطمت معبلا كبيرا لتسكروا البترول ومستودعا للزيت بالقرب من واستلورف فدمرت في الاول صهاريج تخزين البترول ثم اشعلت فيها النيران بواسطة القاء القنابل للمهمة .

وقد تمكنت احدى الطائرات الانكليزية من التحليق في الجو عدة ساعات بالنقاط صور الحرائق والتخريب .

وهاجت الطائرات الانكليزية مطار كريفيل فدمرت عدة طائرات ألمانية كانت في ارض المطار وعادت جميع الطائرات الانكليزية من هذه الغارات المتعددة سالمة الى قواعدها .

وتفيد الأنباء الواردة من رومانيا أن التوتر يزداد في كل يوم في نفوس الشعب الروماني من جراء مطالبة الجربترانسلفانيا فيينا كانت تتخذ بالأمس تدابير لبدء الحادثات بين الجرب ورومانيا في بخارست هدأ أعضاء حزب الحرس الحديدي بالانسحاب وعدم تعضيد أية فكرة ترمي الى سلخ أية أراض من رومانيا حتى ولا الدخول في أية مفاوضات بهذا الخصوص مع الجرب .

وقد أذاعت محطة راديو الجرب بالأمس بيانا أظهرت فيه دهشتها الشديدة من أن رومانيا لم تفهم حتى الآن أن هناك تغييرا محسوسا لابد أن يجري على الحدود الاقليمية وأن هذا التغيير لا يمكن مقاومته . لندن في ٢ منه وقت معركة جوية اشتركت فيها مائة طائرة إيطالية ضد سرب من طائراتنا فاسقطنا ست طائرات للعدو .

وقد اعلن اليوم في بلاغ رسمي صدر في لندن أنه مقابل كل قنبلة اسقطتها الطائرات الألمانية على انكترا في خلال الأربعة أسابيع الأخيرة اسقطت الطائرات البريطانية بدلا منها أكثر من خمسة قنابل فوق الأراضي الألمانية والأراضي التي يحتلها الألمان .

وفي خلال هذه الأسابيع الأربعة بلغ عدد القنابل التي اسقطتها الطائرات الألمانية فوق انكترا أقل من سبعة آلاف قنبلة في حين أن ما اسقطته الطائرات البريطانية على الأراضي الألمانية والاحتلة من الألمان أكثر من ٣٧ ألف قنبلة .

فمنذ مساء اليوم الثامن عشر من شهر يونيه أي منذ اليوم الذي ابتدأت فيه الغارات الجوية الألمانية بصورة متواصلة على بريطانيا منذ ذلك اليوم بلغ ما فقدته الألمان من طائراتهم ٣٠٧ طائرة . وفي خلال نفس تلك المدة بلغ ما فقدته سلاح الطيران البريطاني ١٧٢ طائرة مع العلم بأن هذا الرقم الذي ذكرنا أن الألمان قد فقدوه من طائراتهم هو رقم الطائرات التي فقدوها الألمان بالفعل وبدون أدنى شك ولكن توجد هناك طائرات ألمانية كثيرة قاصيت بعطب شديد ومن المحتمل أن الكثير منها لم يتمكن من العودة الى قواعده

وتدل الاحصائيات الرسمية الأخرى التي نشرت اليوم بأن قوة انتاج مصانع الطائرات في بريطانيا في الأسابيع الأخيرة قد تقدمت كثيرا حتى أصبحت تتمشى في قوتها وسرعتها مع المصانع الألمانية على أن الأمر لازال يحتاج الى بعض الجهود قبل أن يصبح عدد الطائرات الانكليزية مساويا لعدد الطائرات الألمانية .

ولكن عند ما تبلغ انكترا هذه الدرجة : تصبح القوات البريطانية على رأس القائمة بينما كما هو معلوم درجة الانتاج الألماني تأخذ في التضاؤل .

وقد لوحظ ان معظم الطيارين الألمان الذين وقعوا في الأسر في الأسابيع الأخيرة كانوا صفار السن جدا وهذا يدل على النقص الذي وقع في الرجال المدربين على الطيران في المانيا .

وتفيد الأنباء الواردة عن سير القتال في صحراء ليبيا أن طائرات السلاح الجوي البريطاني قد اشتركت في معركتين مع الطائرات الإيطالية فاشتركت مائة طائرة إيطالية وتمكنت طائراتنا من اسقاط ست منها وتفيد البلاغ الرسمي الذي صدر اليوم بان الطائرات البريطانية قد غارت بمنتهى الشدة على مصوع فالقت قنابلها على سفينة حربية إيطالية

وقد اشتركت احدى طائرات الاستطلاع البريطانية وأربع طائرات مقاتلة مع ٥٠ طائرة للعدو فاسقطنا ٣ منها شرق ديردوى .

والقت طائرات العدو قنابلها فوق سيدى برانى على ارتفاع شديد

ووقعت غارة من الطائرات البريطانية على ميناء مصوع وقد لوحظ أن قنابل طائراتنا قد سقطت من ارتفاع بسيط فوق النواصات الإيطالية والقيت قنبلة على أحد أحواض الأسطول الإيطالي ومع ان المدافع المضادة للطائرات قد قابلتنا بنيران مدافعها الا ان ذلك كان بغير جدوى .

وقد اغارت ٣ من قاذفات القنابل الإيطالية على الصومال البريطاني فالقت قنابلها على المدافع المضادة للطائرات ولكن طائراتنا المقاتلة لحقتها في الحال والحقت ضررا جسيما بواحدة منها ومن المحتمل أن تكون قد سقطت .

وقد اغارت ٩ من طائراتنا على الساحل الفرنسي ومع أنها كانت مسلطة على نيران المدافع الألمانية المضادة للطائرات فقد تمكنت رغم ذلك من اسقاط طائرتين المانيتين من طراز مستر شمت .

وقد تم اليوم في لندن التوقيع على اتفاقية حربية بين انكترا وبولندا سردت فيها تفاصيل الأسس التي يرتكز عليها التعاون الحربي بين الجنود الأوكرازية والبولندية وقد تعاهد الفريقان على مواصلة الحرب حتى بلوغ النصر الأخير فوقع على الاتفاقية بالنيابة عن بريطانيا العظمى كل من المستر تشرشل واللورد هاليفاكس ووقع باسم بولندا كل من الجنرال شيكوسكى والمسيو شالسكى وزير الخارجية البولندية .

وقد أمنت الحكومة البريطانية المال اللازم لتكوين الفرق الجديدة البولندية وبقيتها .

وتفيد الأنباء الواردة من بخارست أن المقاومة السلبية قد أخذت في الازدياد ضد فكرة سلخ اراض أخرى من رومانيا بإيعاز من دولتي الجرب .

فعلى أثر البيان الذي أصدره الدكتور مانيو زعيم الحزب الوطني الروماني والبيان الذي أصدره حزب الحرس الحديدي ثارت ثائرة الشعب الروماني .

فكلا البيانيين المذكورين صيغا بصورة نداء الى الشعب الروماني لحضه على مقاومة كل محاولة ترمي الى سلخ أية ارض من رومانيا .

وقد حض البيانيان أيضا على ضرورة إعادة تحسين العلاقات بين رومانيا وبريطانيا العظمى .

وقد أظهرت الصحف الألمانية قلقها الى تلك الظاهرة التي بدت في الشعب الروماني .

حتى ان جريدة بخارست تاجبلاط قد اضطرت الى نفي ما قيل من أن الحافل الألمانية والإيطالية ستشرف على المفاوضات التي ستدور قريبا بين رومانيا والجرب .

وتقصد الجريدة المذكورة بهذا النفي أن تزيل من الأذهان ما علق فيها من أن المانيا عازمة على املاء ارادتها على دول البلقان .

وقد صرح مكاتب برلين في بخارست بصراحة تامة بان المانيا ترغب في ان تتم تسوية المشاكل القائمة بين رومانيا والدول المجاورة لها قبل بدء الهجوم الكبير على بريطانيا العظمى ومما يدل على القلق الشديد الذي أخذ يساور الألمان وخوفهم من نكوص شعوب الدول البلقانية عليهم ما نشرته جريدة بخارست تاج بلاط من الوعيد والتهديد الى أولئك الذين يشككون في قوة المانيا وقدرتها على اكتساب الحرب ثم قالت الجريدة المذكورة ان من واجب تلك الشعوب التي اعربت عن رغبتها في الاندماج بالجرب أن تؤمن بقوة الجرب وأن تظهر تمام ولائها اليه حتى تبرهن على اخلاصها وصرف سياستها الجديدة .

وسيسافر المسيو كافنكو يوم الاربعاء الى موسكو حيث عين سفيرا لرومانيا هناك وقد نشرت جريدته (يتيمبول) اليوم مقالا ذكرت فيه أن السلام في جنوب شرق اوربا يتوقف قبل كل شيء على العلاقات المستقبلية بين روسيا والرومانيا ثم ذكرت الجريدة المذكورة أن الرومانيين سعداء جداً بأن يسمعو الرفيق موليتوف يعرب عن حسن نيات روسيا ورغبتها الأكيدة في دوام العلاقات الحسنة مع رومانيا

وقد اذاع الراديو الألماني اليوم بأن الهر هتلر قد عاد بالأسر الى برلين وتباحث مع وزير الخارجية الألمانية والفيلد مارشال جورنج والجنرال بوندراد

وقد أفاد اليوم مكاتب روتر أن السلطات البريطانية قد ألقت القبض على ٥ من اليابانيين في الشرق الأقصى فقبضت على ٣ منهم في رانجون وعلى شخص في هونج كونج وعلى وكيل شركة الاخبار اليابانية في سنغافورة

وأفاد مكاتب روتر في طوكيو أن كلا من وزير البحرية والحربية والخارجية اليابانية قد اجتمعوا بعد ظهر اليوم للنظر في موضوع هذا القبض

وقد صرح أحد المتكلمين بلسان وزارة الخارجية اليابانية أنه لم يبت في قرار اثناء هذا الاجتماع وقد فهم اليوم في لندن أن السلطات اليابانية قد اطلقت سراح ٣ آخرين من الأنكليز الذين ألقي القبض عليهم في اليابان فأصبح بذلك الأنكليز الذين لازالوا تحت الحجز في اليابان سبعة أشخاص على أنه لازال في الأمر بعض التعوض فان أحد الذين اطلق سراحهم وهو المستر ريتشي قد كان تحت الاستجواب ولم يكن محجوزا حجزا فعليا

لندن في ٣ منه - إن من المسلم به تماما كما كان مسلماته من مدة طويلة الأمد أن لدى إيطاليا عددا كبيرا من الجنود لغرض القيام بهجوم واسع النطاق على بريطانيا في الشرق الأدنى ولاشك ان إيطاليا تستعد الآن للقيام بهذا الهجوم الواسع النطاق ولكن القوات البريطانية البرية والبحرية والجوية مجهزة الآن تجهيزا تاما ومستعدة لمقاومة أي هجوم مها كانت قوة هذا الهجوم

(البقية على الصحيفة الثامنة)

حوادث واخبار محلية

الاحتفال بالمهيج

بتسمية نخلي سمو النائب العام المعظم

نشرنا في صدر محليات العدد الماضي نبأ البشرى السارة الميمونة بالمولود السعيد الذي من الله سبحانه وتعالى به على حضرة صاحب سمو الملكي الأمير فيصل المعظم، وأوضحنا ذلك ما استقبلت به تلك البشرى في كافة البلاد من عواطف الغبطة والحبور العميم. وقد مضت أيام الأسبوع كلها والناس في ابتهاج عظيم شامل بهذا المولود الكريم، وظلت الجماهير من الأمة طيلة أيام الأسبوع تتسابق في اخلاص حافر وولاء اكيد الى تقديم تهنئتهم الى حضرة صاحب سمو الملكي الأمير فيصل المحبوب، منبعثة تلك التهنئة من صميم الولاء ومحض الاخلاص الذي تكنه أفئدة الجميع لسموه الجليل.

ونقول اليوم علاوة على ما سبق أن نشرناه: إن يوم الجمعة الماضي كان يوم حبور عام تجلى فيه شعور ولاء الشعب للأسرة السعودية الكريمة باجلى مظاهره الحقيقية، فقد أجرى في ذلك اليوم احتفال عظيم شائق بتسمية الأمير المولود المعيد حيث أقيمت بعد ظهر ذلك اليوم مأدبة نفحة رائعة في قصر حضرة صاحب سمو الملكي الأمير فيصل المعظم. وقد دعى الى هذه المأدبة رجالات الدولة وأعيان البلاد وكبار الموظفين يتقدمهم سماحة الشيخ عبد الله بن حسن رئيس القضاة، وأخذت وفود المدعوين تتوافد الى القصر العامر، وكان البشر والسرور يملأ وجوههم، والانشرائح والبهجة تنمى أفئدتهم وكان في استقبال الجميع سعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية وسعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان حضرة صاحب سمو الملكي الأمير فيصل. وحينما شرف سمو الأمير فيصل المعظم استقباله الحاضرون بميليق بمقامه الجليل من خفاوة وكبار. وتصدر سموه الكريم صالون الاستقبال يحف به كبار المدعوين من رجالات الدولة والأعيان، واستراح سموه هنيئة وادبرت القهوة العربية ثم حضر المولود السعيد فاستقبله الحاضرون بالابتهاج والحبور ووضع بين يدي سماحة الشيخ عبد الله بن حسن رئيس القضاة، فقام سماحته باجراء مراسم التسمية وكبر في أذنه وتلا بعض الآيات القرآنية وأعلن تسمية الأمير المولود باسم (سعود) فقبل الحاضرون ذلك بالحبور والغبطة وصالح الدعاء.

نهائي السعراء

وعقب ذلك تقدم بين يدي سمو الأمير المعظم الاستاذ ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم فالتقى قصيدة رائعة ضمنها تاريخ ولادة الأمير السعيد، وقد حازت الإعجاب وقوطعت بالاستعادة، ثم تقدم بين يدي سمو الأمير الأستاذ السيد عبيد مدني عضو مجلس الشورى فالتقى بين يدي سموه قصيدة بديعة قوبلت بالإعجاب وقوطعت بالاستعادة، ثم تقدم الاستاذ فؤاد شاكر فالتقى قصيدة حسنة قوبلت بالاستحسان والاستعادة، ثم تقدم الاستاذ أحمد موصلي مدير المكتب الخاص لمعالي وزير المالية فالتقى أبياتا بديعة ضمنها تاريخ ولادة الأمير الميمون وقوبلت بالاستحسان، وتقدم عبد القدوس الانصاري فالتقى قصيدة قوبلت بالاستحسان. وقد نشرنا هذه القصائد في غير هذا المكان من هذا العدد. ثم تقدم الدكتور حسنى الطاهر طبيب الاطفال فالتقى كلمة مرحة قوبلت بالاستحسان.

ودعى الحاضرون بعد ذلك الى تناول الطعام على الموائد الفخمة التي كانت مصفوفة بنظام بديع وترتيب جميل في ابهاء القصر فتناولوا من ألوان الطعام الفاخر الشهي مالد وطاب، ثم عاد سمو الأمير المعظم الى مجلسه الاول وتبعه الحاضرون فادبرت القهوة العربية عليهم مرات. وكرروا رفع تهنئتهم لسموه فتقبلها سموه الكريم بما عهد فيه من بشاشة ولطف ومكارم اخلاق. وانصرف الجميع لاجئين بالثناء مكررين الدعاء.

ونحن نلتهم هذه القرصة الحيدة فنكرر تهنئتنا الى حضرة صاحب سمو الملكي الأمير فيصل المحبوب، راجين لنجدة الميمون سعادة وارفة الظلال وهناء مستديما، وأقبالا دائما، في رعاية سموه الكريم وفي ظل حضرة صاحب جلالة الملك المعظم حفظه الله تعالى وابقاه ذخرا للعروبة والاسلام

بشرانس التوفيق بالمولود

نشرنا فيما يلي الابيات الرقيقة التي القاها الشيخ احمد موصلي مدير مكتب معالي وزير المالية بين يدي سمو الأمير فيصل المعظم وقد قوبلت بالاستحسان :-

قد بدا المجد في سماء الوجود مذ بدأ النور من قدوم سمو

فبو شمسبل الأمير نغمر ابيه وخفيد المليك نم الحفيد

ان عام القدوم عام ابتهاج بشرانس التوفيق بالمولود

١١٩ ٩٢٢ ١١١ ٥٠٢ ١٣٥٩

عبقري كأييه

نشر فيما يلي القصيدة العصماء التي القاها الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم بين يدي سمو الأمير فيصل حفظه الله. وقد قوبلت بالاستحسان :-

ملأ الدنيا - سناء كوكب يحكي أباه !!
حجب - البدر - اكتمالا فتواري ، فتلاه !!
وكأن الشمس - منه تنهادى في فحواه !!
كل ما فيه - جميل يملك القاب هوواه !!
عبقري - كأييه ليس بدعا ان حكاه !!

هو سر - لو تفتي فاح كالروض شذاه !!
شعشت فيه (الأمانى) مشرفات مقلناه !!
فتعالى الله - جدا مثنا شاء براه !!

(جده) خير (مليك) تبسط (الأمن) يده !!
حكاه (رشد) و (عدل) طأطأت فيه الجباه !!
حفظ الرحمن فيه (عاهلا) يحمى حماه !!

(أبوه) من علم ربه فينا اصطفاه !!
بهر (التاريخ) مجدا فاستنارت صفحاته !!
ينظر الشعب اليه نظر السارى (هداه) !!

نحن جسم وهو (روح) ليت شعري ما عساه ؟؟!!
هو في الحق (ملاك) وهو من قلى مناه !!

إن للعين - معان عجرت عنها الشفاه !!
فهي - للقلب - دليل ماله فيه اشتباه !!

لم يفز بالحب فينا قبله - محضا - سواه !!
لا ولم ألق ابن يوم لم يدننه حجاب !!
ذاك ايماني ، وحسي أنى - الدهر - فذاه !!

وله (اخوة صدق) خيرم دان جناه !!
كلهم (قرة عين) برم تهمي سماه !!
بطريف الجيد غذا وتليد الجيد باهوا !!
فهمو (اسباط) عقد تنشئ الفخر حلاه !!
وهو (أحفاد) بيت شيد الله بناه !!

أيها (الواند) مرحي لك شعري ورقاه !!
نظمه فيك اتسام واتسام ، واتجاه !!
ينشد (الليل) فيه سلكا استهوى ، غناه !!
ويحييك (رضيعا) و (فطيا) في صباه !!
و (أميراً) لا يبارى عهده (عز) و (جاه) !!
كلا استقبال عاما جل في الله ثناه !!

يا ابن من شاد فاعلى في المعالي - مانراه !!
والذى فيه دعائى سلكا رت صدها !!
ان ميلادك ، فال بيت شعر قد حواه !!
توسع - الشعب - (سعودا) جاوز - الأفق - مذاه !!

٥٣٦ ٤٠٣ ١٤١ ١٧ ٢١٢ ٥٠

* ١٣٥٩ *

الطائف - ٢٧ / ٦ / ١٣٥٩

طالع اليمن الجديد

نشر فيما يلي قصيدة الأستاذ السيد عبيد مدني عضو مجلس الشورى وشاعر المدنية التي القاها
بين يدي سمو الأمير فيصل المعظم وقد توبلت بالاستحسان :

سارت البشرية تهادى بهجة بحلول السبل في غاب العين
فاستغزت كل نفس نشوة شاعت الغبطة فيها والحنين
جمع البشر بها فانطبع في فم الدنيا ابتساما وفتون
قادم حفت به في (مهده) سمة الجند وسيا النابغين
واشرأبت من نواحيه معاً بشرى الخير والعزم الكفين
قدم الشعب له اخلاصه قبل أن تحظى برؤياه العيون
قد ناه (فيصل الحق) ومن ينمه الفيصل مالا تحيلون
وجرى فيه دم الملك وهل من غاية بعد (امام المسلمين)
يا أبا الصيد وابطل الحى انت بالابطال والصيد قمين
فهم ايديك سيفاً وندي وهم للدين والعرب حصون
وليعيشوا مثل ما تهوام للحجى والعدل والفتح الدين

طالع السمح في اخلاقه

نشر فيما يلي القصيدة التي القاها الأستاذ فؤاد شاكر بين يدي حضرة صاحب السمو الملكي
الامير فيصل المعظم وقد توبلت بالاستحسان .

أقبل السبل على أمثاله فازدهى انساب على أشباله
وترأت للمنى وضاعة زهرات الروض في أمثاله
وتلاقى كل مجد يافع بعظيم الجند في أبطاله
من أباة الضيم والقوم الالى نهض الجند بهم في آله
يا كريم الجند من خيرأب وأخا الزمرة من أشباله
وسليل الملك ممن وطدوا عزمات الملك في أماله
كن كما شاء لك الله اسراً كأبيك السمح في أنفاله
كأبيه السمح في اخلاقه على النفس على منواله
أيها الأشبال يا أخوة من طول الاقرب في أماله
ان (عبد الله) أعلا قدوة لكريم الخلق أو أنفاله
اللقى الناجح في تفكيره واللقى الطامح في أماله
نفذوا منه مثالا رائداً نادر الروعة في أمثاله
انه سر أيبه الجحبي والذكي المرتجى في آله
أسأل الله ، واني والد عرف النعمة في أطفاله
أن يعش للمجد تراساً وان تكن الامجاد من أذلاله
تحت ظل الملك العالي الذي سجل التاريخ في أعماله
وأبيه الفيصل القد الذي ضاق ذرع الدهر عن أفضاله

نجي سعود لفصل

نشر فيما يلي القصيدة البديعة التي نظمها الأستاذ بكر شرف ، في تهنئة حضرة صاحب
السمو الملكي الأمير فيصل المعظم بالمولود السعيد ، وقد ضمنها تاريخ ولادة الأمير المولود :

نجم تألق في السما ء فشح نوراً في القضاء
وزعت به أجواء نجد والحجاز على السواء
واستبشرت فرحاً به أرض الجزيرة والسماء
فلنعم طالعاً ونجم مطالع منها أضاء
ولنعم أصل قد تحدر منه موفور السناء
يا ابن الكرام ومن له البشرية تزف مع الهناء
يهنيك مولد من له ال أرواح قد جعلت فداء
وبه أقر الله عينك وابتناء كما تشاء
لا زال والأشبال طراً تحت ظلك في اعتلا
ولفظ فذكرى عامه بالسند قد جيت هذا
يمى سعود لفصل رضى التيسامى للعلاء
٢٨ ١٤٠ ٢٤٧ ٥٤٢ ١٦٢ ١٣٥٩

أبها الفيصل بشارك

نشر فيما يلي البيتين الرقيتين اللذين تشرف الشيخ محمود شلوب برفعها الى مقام حضرة صاحب
السمو الملكي الأمير فيصل المعظم بالتهنئة لسموه بالأمير المولود الجديد — :

أيها الفيصل بشارك بما أنعم الله بشبل خادم
نجمه سعد سعود. قد بدا قل وأرخ : تاج خير قادم
١٤٥ ٨١٠ ٤٠٤

١٣٥٩

نجم تجلى بأفق المجد مطلع

نشر فيما يلي القصيدة التي القاها عبد القدوس الانصارى بين يدي سمو الامير فيصل المعظم

ميلاد يمن واسعاد واقبال ميلاد نجل الأمير (الفيصل) الوالى
مد اشرفت قسبات منه زاهرة تبسم السعد فى الآفاق فى الحال
نجم تجلى بأفق المجد مطلع فاشرفت بضياء اوجه الجلال (١)
وكان من بنى انجال غطارفة أكرم بمنبتهم من بين انجال
الشعب أقبل بالاخلاص متشحاً بزجى تهاشه شوقاً بارقال
وان عطفك يامولاي أشربهم روح الولاء بأقوال وافعال
وان اخلاصهم يبدو بأفعال كمثل ماهو يبدو ضمن اقوال
فاقبل تهاشهم ففى قبولكها عطف جديد عليهم طى افضال
يعيش نجلك والانجال أجمعهم فى غبطة العيش قد حفت بأقبال
وعشت فى ظل عزدام وارقه من الملك الملقى بين أجيال
(١) المكان المتسع

عضوية مجلس المعارف

صدر الأمر السامى بالموافقة على تعيين الاستاذ
السيد احمد العربى مدير مدرسة تحضير البعثات
والمعهد العالمى السعودى عضواً بمجلس المعارف .

الامطار فى نواحي المملكة

نزلت امطار غزيرة فى نواح من يادية الحجاز
وبعض ضواحي الطائف وقراها ونزلت امطار
خفيفة فى الطائف . وجاءنا من مراسلنا بالمدينة ان
امطاراً غزيرة هطلت بها فى اواخر الاسبوع الماضى
سال على اثرها وادى العقيق وادى قناة جعله
الله عام خير وبركة .

التقرير السنوى

لجمعية الاسماء الوطنى الخيرية

اهدت ادارة جمعية الاسماء الخيرية تقريرها
السنوى عن اعمال الجمعية لعام ١٣٥٨ وقد طالعنا
هذا التقرير فالفينا حافلاً بجميع الاعمال الخيرية
المبرورة التى قامت بها الجمعية لخير الانسانية فى
هذه البلاد طيلة العام المذكور بما يستحق ان يقابل
بالتقدير للقائمين باسر هذه الجمعية النبيلة

فتوجه الانظار الى تشجيع هذه المؤسسة الخيرية
ومساعدتها مادياً وادبياً لتستطيع النهوض بمهمتها
الانسانية ، شاكرين لاهل الفضل والتبلى معاضدتهم
القيمة المتواليه لما وفق الله الجميع لمائيه الفلاح والصلاح

فتح منزل جديد

فى حي بئر بليلة

علمنا ان هيئة عين زبيدة ستشرع قريباً فى
فتح بازان (منهل) جديد فى حي بئر بليلة وفى انشاء
هذا المنهل فوائد ملموسة لسكان هذا الحي . وهذه
عناية مبرورة من حكومة جلاله الملك المعظم .

لقطات

عثر على سلسلة ذهبية بازارها ملقاة بالشوارع
بسوق الملا وهي محفوظة لدى مديرية
الامن العام

مكتبة البتيم

اهدى الشيخ عبد الرحمن مهندس ساعة
الحرم الشريف الكتب الموهبة ، لمكتبة البتيم
وهي :

الهدية السنوية مجلد ١ السنة مجلد ١ فتح المجيد
مجلد ١ مختصر الصواعق مجلد ١ مجموعة التوحيد
مجلد ١ مجموعة الحديث النجدية مجلد ١ خلاصة السير
مجلد ١ والدار تشكره بحيل عاطفته .

العمل والادب والاجتماع

(٤) التربية المنزلية وأثرها في التربية الوطنية

بقية محاضرة الاستاذ عبد الوهاب آشى

وانا نجد هذا الأسلوب شاعرا في ثنايا القرآن الكريم من ذم الشرك والردائل والدعوة الى التوحيد والفضائل فثبت العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين ماضيا وحاضرا . وسوف لا تزال مثبتة ابد الدهر . هذه هي ام الطرق التي اصطلح عليها علماء التربية والنفس في تهذيب الطباع والأخلاق . واننا نراها لازاما على الآباء والامهات ان يتعرفوها في الجملة ليسيروا على منهاجها في غرس الاخلاق والواجبات الوطنية في نفوس اولادهم : في كل ادوار ومراحل حياتهم .

أما التربية العقلية . فتقع بالدرجة الثالثة أهمية ومسئولية في التربية المنزلية . لأنها ستحصل ما يكون منها في دور طفولة الناشئ . وهي لا تعدى على ما قاله علماء التربية كثيراً عما يأتي :

١ - تدريب حس الطفل على ملاحظة الاشياء المحسوسة وادراكها على حقيقتها ودقة التمييز ووضوحه فيما بينها .

٢ - تنظيم أفكاره وترتيبها بالعلماء ذات الناحية المنظمة من غير اربابها بالتألف الذي لا قيمة له .

٣ - تقوية تخيله وتهذيبه . فان التخيل كما يقولون أكبر عامل في الابتكار والاختراع .

٤ - تعويده التفكير المنظم وتحبيب العمل العقلي اليه . وتدريبه على الاستدلال والحكم السديدين . وبث روح النقد العقول فيه حتى لا يتقبل كل ما يقال من غير تمحيص له .

على ان يراعى في ذلك كله مقدار عقلية الطفل وذكاؤه . وان ينتقل به في تدريب حواسه وتنمية مداركه ومعارفه من الأسهل الى السهل . وان لا يرهق بكثرة المعلومات واتعاب عقله في حلها واستيعابها . وان تتبع في كل ما يراد تعريفه به طريقة استشارة اهتمامه به وتشويقه اليه حتى يتلقاه بعبارة جيدة . ونقول ان مسؤولية التربية العقلية في التربية المنزلية تصل الى حد مسؤولية التربينتين الجسمية . هناك المدرسة قد اعدت لتتلقى من تميزه - أى السابعة أو الثامنة - تربية خلقه عن طريق انماء قدراته العقلية عليه تدريجيا من ألوان الفنون . تكون المدرسة حينئذ متممة لوظائف البيت في التربية العقلية أولا . والخلقية ثانيا . فان البيئة المنزلية بحكم ملازمة الشخص لها من حين استهلاله في الحياة الى طاعة تربيته لها . تسيطر على نفسه في جل أحواله وشئ موقته . وقد اجمع أكثر

علماء التربية والنفس على أن تأثير البيت في تكوين الاخلاق اشد وأقوى من تأثير المدرسة . وان المدرسة أقوى وأوثق نفوذاً في تهذيب العقل وتوسيع المدارك من البيت . ويتعاونها معا لتحصل الأمة والبلاد على نتيجة صالحة سامية في تربية النشء والرجال خلقيا وعقليا . وتظهر آثار ذلك جلية عندما يتفصل الناشئ عن دنيا المدرسة وينزل حومة الحياة الاجتماعية العامة التي ستعده وتبلوه في أجل وأدق ما اكتسبه من البيت والمدرسة .

لقد طال بنا البحث وتشعب . ولو اردناه حديثا في مجلدات لما ضاق بنا المجال وقصر الطريق . فيبحث التربية كما قلنا من غير مستفيض . ونكتفي بهذا القدر مختصين بمبحثنا بكلمة قيمة لأحد كتاب العصر الكبار : - (الاب الذي ينبغي ابنا أو ابنة صالحين يفيض على الانسانية أو على أمته أو على أهله من الخير الذي يستوجب الذكر بمقدار ما يفيض من يقوم للانسانية أو لأمته أو لأهله بخير ذلك من جلال الأعمال .) ونسبها نحن بكلمتنا الصغيرة عن الأم وهي (أن الأم أو المرأة بعبارة أعم للاب أو للرجل كالجنح للنسر . فلا يستطيع الرجل ان يفيض في هذه الحياة بدونها . وبصلاحها وتضارفاها تجنى الأمة والانسانية ثمرة مباركة في أولادها) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اعلان

تعلم المحكمة الشرعية بمجدة ان بكر قوته بوكالته عن عائشة بنت حسن ابو خضرة وفاطمة واسماء ونور بنات محمد قتلان : تقدم انهاء يطلب فيه حجة استحكام لما يملكه موكلاته الاحد عشر القيراط والنصف الشائعة في كامل الدار الكائنة بمجدة بمحلة المظلم المحيطة : شرقا ملك ابراهيم نونو وغربا ملك عمر بن زمر ويمنا السكة النافذة وبها الباب وشاما السكة النافذة وبها باب آخر وانتهن واضعات اليد عليها مدة من الزمن بدون معارض وحيث قد تمت الاجراءات الادارية نحو ما ذكر لزوم الاعلان عن ذلك فكل من له معارضة في الطلب المذكور عليه ان يراجع المحكمة الشرعية بمجدة ثلاثين يوما اعتبارا من تاريخ نشره لسامع معارضته ولذا حرر في

الصحة والسعادة والنجاح

معلومات مجانية من ص ب ٣٣ مجدة ٦

بحوث متنوعة

(٢) أساليب الإدارة

في الحضارة العربية الاسلامية

- ٩٥ -

وهذا جواب هشام الوليد . قال : « قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ما قطع عنك وغير ذلك ، وأمير المؤمنين يستغفر الله من اجرائه ما كان يجري عليك ، وأمير المؤمنين اخوف على نفسه من اقتراف المآثم عليها في الذي كان يجري عليك منه ، والذي أحدث من قطع ما قطع وعحو ما عحا من صحابك لأميرين : اما احدهما فاثير أمير المؤمنين اياك بما كان يجري عليك وهو يعلم صنعك له وانفاقه في غير سبيله ، واما الآخر فاثبات صحابك وادراك اراقتهم عليهم لا ينالهم ما ينال المسلمين في كل عام من مكروه عند قطع البعوث وهم معك تجول بهم في سفك . ولأمير المؤمنين أخرى في نفسه للتقصير في القتر عليك منه للاعتداء عليك فيها مع أن الله قد نصر أمير المؤمنين في قطع ما قطع عنك من ذلك ما يرجو به تكفير ما يتخوف مما سلف فيه منه . وأما ابن سبيل فلعمري ان كان نزل منك بما نزل وكان اهلا أن تسر فيه أو تساء ما جعله الله كذلك وهل زاد ابن سبيل - الله ابوك - على أن كان مغنيا زفانا قد بلغ في السفه غايته . وليس ابن سبيل مع ذلك بشر من تستصحبه في الأمور التي يكرم أمير المؤمنين نفسه عن ذكرها ، مما كنت فيه - لعمر الله أهلا للتوبيخ به ولئن كان أمير المؤمنين على ظنك به في الحرص على فسادك ، انك إذن بغير إل عن هوى أمير المؤمنين من ذلك . وأماما ذكرت مما سبب الله لك فان الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك واصطفاه له ، والله بالغ أمره . لقد أصبح أمير المؤمنين وهو على اليقين من ربه أنه لا يملك لنفسه فيما أعطاه من كرامته ضرا ولا نفعا وان الله ولي ذلك منه وأنه لا بد له من مراقبته والله أرفأ بعباده وارحم من أن يولى أمرهم غير الرضى له منهم . وان أمير المؤمنين من حسن ظنه بره لم يلى أحسن الرجاء أن يوليه تسبب ذلك لمن هو أهله في الرضاه به ، ولهم ، فان بلاه الله عند أمير المؤمنين أعظم من أن يبلغه ذكره أو يؤديه شكره الا بعون منه . ولئن كان قدر لأمير المؤمنين تعجيل وفاة ، إن في الذي هو مفوض اليه ان شاء الله من كرامة الله لخلفائه من الدنيا ولعمر الله ان كتابك الى أمير المؤمنين بما كتبت به لغير مستنكر من سفك وحقق ، فارجع على نفسك من غلظتها وارقا على ظلمك فان الله سلوات يصيب بذلك من يشاء ويأذن فيه لمن يشاء من شاء الله ، وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحب الأمور اليه وارضاه له » اه .

- ٩٦ -

وقد اختتم هذا الكتاب بالدعاء ايضا شأن رسائل هشام الخطيرة . وقد احصينا ما ورد فيه من

صيفة (أمير المؤمنين) فبلغ عدد ذلك اثنتي عشرة مرة . وهو أمر يدل على عناية خاصة من الديوان باستعمال هذا اللقب وتكراره زيادة في ايقاع الهيبه لدى الخطابين والسامعين ، وهذا من اروع ألوان البلاغة وأدقها وأعقها ، فلهذا الكتاب الجليل : سالم بن عبد الرحمن صاحب ديوان هشام .

- ٩٧ -

واليك خطابا اداريا اتسم بصفة البلاغة والجزالة وجاء مثالا راقيا للاطناط الساسي الغير الخجل ، وقد حتى حكما ونصائح قيمة في سياسة الدولة ، صادرة تلك الحكم وتلك النصائح من رجل مضطجع بشؤون السياسة الادارية خبير بدخانها وجم اوضاعها ، الا وهو مروان بن محمد وكان يومئذ واليا للوليد على بعض الثغور وقد كتب اليه أول خلافته كتاب تهنئة رائعة مشمولة بالاخلاص والعطف والولاء ، وكان لها أثرها الجيد بادي ذي بدء في توجيه سياسة الوليد . قال : « بارك الله لأمير المؤمنين فيما اصابه اليه من ولاية عبادته ووراثته بلاه . وكان من تفضي غمرة سكرة الولاية ما حل هشاما على ما حاول من تغيير ما عظم الله من حق أمير المؤمنين ورام من الأمر المستصعب عليه الذي اجابه اليه المدخولون في آرائهم وأديانهم فوجدوا ما طمع فيه مستصعبا وزاحته الأقدار باشد مناكبها وكان أمير المؤمنين . بمكان من الله حاطه فيه حتى أزره بأكرم مناطق الخلافة فقام بما أراه الله له أهلا وتهنئ مستقلا بما حل منها مشبته ولايته في سابق الزبر بالاجل المسمى خصه الله بها على خلقه وهو يرى حالانهم فقلده طوقا وري اليه بأزمة الخلافة وعصم الأمور فالجدد الله الذي اختار أمير المؤمنين لخلافته وثائق عري دينه وذب له عما كاده فيه الظالمون فرغوه ووضعهم فن اقام على تلك الخسيسة من الأمور اويق نفسه وأسخطر به ومن عدلته التوبة نازعا عن الباطل الى حق وجد الله توابا رحيا . اخبر أمير المؤمنين - أكرمه الله - اني عند ما انتهت الي من قيامه بولاية الخلافة نهضت الى منبري على سيفان مستعدا بها لأهل النفس حتى أعلت من قبلي ما مكن الله به عليهم من ولاية أمير المؤمنين فاستبشروا لذلك وقالوا لم تأتينا ولاية خليفة كانت آمالنا فيها أعظم ولا هي لنا أسر من ولاية أمير المؤمنين . وقد بسطت بدى لبيعتك فخذتها وكذبتها بوثائق العهود ورددت الموثوق وتغليظ الأيمان فكلمهم حسنت اجابتهم وطاعتهم فأنهم يأمر المؤمنين بطاعتهم من مال الله الذي اتاك فانك أجودهم مجودا وأبسطهم يدأ ، وقد انتظروك راجين في رحمة الذي استرحوك وزدم زيادة تفضل بها من قبلك حتى يظهر بذلك فضلك عليهم على رحمتك . ولولا هذا الجاول من سند

الطعام النافع

ما أكثر الذين يتبرمون من سوء الهضم ومن تعب المعدة ولكن لو انتبه هؤلاء المتضجرون الى طعامهم وشرابهم فأكلوا حتى يعيشوا ولم يعيشوا حتى يأكلوا لوفروا على أجسامهم تعباً كبيراً ولو قوا انفسهم من امراض كثيرة .

يشعر الانسان بعد الغذاء ولا سيما في ايام الحر بشيء من التراخي والفتور مع ان المعروف ان الغذاء يولد النشاط ويمد الجسم بالقوة بما فيه من العناصر الجديدة التي يتناولها . وقد بحث احد مشاهير الأطباء في هذه الظاهرة واجرى تجاربه في عدد كبير من الموظفين والعمال فاشاهد انه كلما نقصت كمية الغذاء في الجسم وقاربت الانتهاء أخذت قوة الجسم في الانحطاط وظهر التعب عليه فلا يعمل ولا يتحرك بالسرعة المطلوبة ، كما لاحظ ان خير الساعات التي يعمل فيها الانسان في نشاط وقوة تكاد تبلغ اقصاها هي الساعة الثالثة بعد الظهر او نحوها ثم تأخذ قوته في الهبوط تدريجياً حتى نهاية وقت العمل ولاحظ الطبيب كذلك ان أعمال كثيرين من موظفي المكاتب والصناع تزيد فيما بين الظهر والساعة الخامسة ولذلك سعى في تعيين غذاء يكفل مثل هؤلاء بل للناس جميعاً النشاط العظيم الذي يلاحظ حوالى الساعة الثالثة فاختار لهذه الأغذية الكثيرة السكر لانها وق توافر العناصر الغذائية فيها تكون قابلة للهضم أسرع من سواها .

وقد دلته تجاربه على صحة هذا الرأي . ومن رأيه لمن بواصل العمل في المساء ان خير وسيلة للتخلص مما شعر به من تعب واجهاد هي ان يتناول بعض الثمار أو الفواكه أو الشراب ليدجسه بما يكون قد فقد في غذاء الظهر من العناصر القوية وكثيراً ما يكون في سكر الشاي ما يعينه على مواصلة العمل بنشاط طول الوقت . ومن رأى هذا الطبيب ان تنظيم الغذاء على طريقة عامة لا يمكن أن توافق كل الناس لأن الناس ليسوا سواء وان ما يناسب هذا قد لا يناسب ذاك ، وجل ما في الأمر انه قال بوصايا عامة وقسم الاطعمة الى ثلاثة أقسام .

فالاول منها الفاكهة الناضجة غير المطبوخة والخضر على اختلاف أنواعها مطبوخة أو غير مطبوخة وهذه تفيد في تطهير الجسم وهي بمثابة السهلات والمليينات والثاني اللحوم والأسماك والخضر التي من نوع الحبوب وهي تفيد في بناء الجسم وتكوينه .

والثالث السكريات والدهن والتشويات وهي تمد الجسم بالحرارة والنشاط .

وأشار الطبيب بعدم طهي ما يمكن أكله نيئاً من الفاكهة على أصنافها ومن الخضر كالخس والبندورة والكرفان لأن هذه تم نقص الوجود في الاطعمة الرئيسية كاللحوم والأسماك والبيض لأن الاملاح متوفرة فيها كما وان الفاكهة والخضر افضل ما يجب أكله اذا كانت المعدة مصابة بسوء الهضم .

تمار عقول ناضجة

ولقد نفخني سميري : (السكرتير) بعصارات عقول ناضجة . يعلم الله انها نفذت الى قلبي فهزته عزا . والى ضميري فوخزته وخزا . والى لا اجد برهاناً ناصعاً ادلل به على صدق دعواي من ان اقدمها اليك . معتقداً بان تنأثر (وقتك الله) كما تأثرت متى نظرت اليها نظراً دقيقاً وتأملت فيها تأملاً عميقاً ، واليك مؤداها مع بعض تصرف في بعضها واختزال :

— ١ —

ثق بان الفراغ يزيد في هوم الحياة . فلكي لا تحس بهوم الحياة ولكي تبدها ولكي تدرك البؤس وتحس النفس حياة طيبة . احرص على ان تقضى اوقاتك في علم نافع . او عمل مفيد . فان النفس كالأناء ان لم تملأه ماء ملاء الهواء . ان الله سبحانه لم يزين لك المتع اللبابة من هذه الحياة الاولى عبثاً . ولم يمنحك اياها سهلاً . انما عطاؤه لحكمة ومنعه ايضاً بحكمة . فمن الواجبات ان تقوم بعمل امور حياتك . وتزاول شؤون مصالحك ولكن احرص جهدك على ان تجعلها سائلاً هوارق (الى حياة خالدة) هي ارفع مقاماً . واسمى شأنها . ذات النعيم المقيم . والمتاع الذي لا يحول ولا يزول .

— ٢ —

أشعر قلبك السرور دائماً . واطرد عنه كل فكر يوقع فيه غماً وخزناً . كتذكّر النوائب القاتنة . والمصائب الماضية . فالمصائب والزوايا كأنهم

وقد أشار ايضاً بان لا تساق الخضر عند طهيها بل يحسن ان تسوى على البخار لكيلا تفقد عناصرها الغذائية من املاح وفيتامين .

واذا كان لا بد لها من الماء فليكن ذلك بكمية قليلة ، لان الخضر المسلوقة تكون عبارة عن الياف مجردة من الغذاء ، وتفقد لذتها طعمها كما يبدو ذلك في اللحوم المشوية واللحوم المسلوقة ، وفي البطاطا المحبوزة في الفرن والبطاطا المسلوقة ، فان حلاوة المذاق تظهر جلية في غير المسلوقة من الصنفين .

وقد أشار باستعمال اللبن لانه يبعث في الجسم الحرارة والنشاط والقوة . وما يوجد منه في لتر واحد يعادل ما يوجد في ثلاثة اواق من اللحم البقري اوفى ثمانى بيضات . وأشار بعدم تناول اللبن مع السمك او الجبن مثلاً لا تكون الا كلة حينذاك منظمة من حيث العناصر الغذائية ولكن يحسن ان يتناول مع الفاكهة او الخضر لان ما فيه من الغذاء لا يوجد فيها أما كمية الماء اللازمة للجسم في اليوم فتتراوح بين لترين وثلاثة لترات ولا يعني ان ذلك واجب تناوله كل يوم لانه في ايام الشتاء لا يلزم للجسم مثل هذا القدر كما ان الذين يتناولون كثيراً من الفاكهة والخضر فانه لا يلزمهم مثل هذا المقدار .

نقلنا عن مجلة الحكمة

لا تحل الا في القلوب التي تجدها فيها سرعى خصبيا . فاما القلب الذي ترعرت فيه ناضرات الآمال المزهرة . وباسقات السرور البهجة . فذلك يجلب اليه ما كان من جنسه من السرور . وما يليق له من السعادات . وان ورد عليه ما يحزنه ألبسه لباس الجمال وتوجه بتاج البهجة . واعمل عملية النحل فيما يهجم عليها من حشرات اذ تقتله فتحنطه بصمغ فتكتفي شر ذلك المهاجم حياً وميتاً فكذا ذلك القلب الجميل يكسو ما حل به من المصائب جلابيب من الأمل مصنوعة . ومن النور منسوجة . ومن الجمال مخيطة بخيط الحكمة . فلا يذكر الا البهجة ولا يسير في طريقه الا صابراً مفكراً عاملاً ليكون ناجحاً في كل عمل ان شاء الله تبارك وتعالى .

— ٣ —

ان الشهوة هي التي تربطنا بالمادة . والشر الأعظم هو الجهل . والعلم يجب ان يشمل البحث في الإنسان ولا بد من العلم مصحوباً بالرغبة الصادقة فتعشق النفس العلم وتصبو اليه وتقرمه غراماً يخرجنا من المادة اخراجاً .

— ٤ —

رأيك لا يتسع لكل شيء . ففرغه للعلم . ومالك لا يفتي الناس كلهم فاخص به ذوي الحقوق . وكرامتك لا تطبق العامة فتوج بها أهل الفضل . وما شغلت من رأيك بغير العلم ازرى بالعلم . وما صرفت في مالك بالباطل فقدته حين تريده الحق . وما عدلت به من كرامتك الى أهل النقص اضربك في العجز عن أهل الفضل . وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة ازرى بك في الحاجة .

— ٥ —

لا يقذف في روعك أنك إن استشرت ذوي الرأي ظهر للناس منك الحاجة الى غيرك . فانك لست تريد الرأي للافتخار به ولكن تريده للارتفاع به . ولو أنك مع ذلك أردت الذكرك ان أحسن الذكركين وافضلها لدى أهل الفضل أن يقال : لا يستقل برأيه دون استشارة ذوي الرأي .

— ٦ —

إليك ان تلتبس رضاء جميع الناس تلتبس محالاً . وكيف يتفق لك رأى المختلفين ؟ وما حاجتك الى رضاء من رضاء الهوى والهوان أو الى موافقة من موافقة الضلالة والجهالة ؟ فليكن إذن التماس رضاء الأخيار من الناس وذوي العقول فيهم . فانك متى تصب ذلك تضع عنك مؤونة ما سواه .

— ٧ —

ابذل (لصديقك) اخلاصك ومالك . ولمعارفك رفدك ومحضرك . وللعامة بشرك وتحننك . واعدوك عدلك . واضن بدينك وعرضك عن كل أحد

يتبع يحيى ابوالخير

الثغر الذي انا به خلفت ان يحملني الشوق الى أمير المؤمنين ان استخلف رجلاً على غير أمره واقدم لمعاينة أمير المؤمنين فانها لا يعدلها عندي عادل نعمة وان عظمت فان رأى أمير المؤمنين ان يأذن لي في المسير اليه لأشافه بأمور كرهت الكتاب بها فعل . اه — ٩٨ —

ولابد لنا ونحن نبث في اساليب الاوامر الادارية في العهود الفائرة وما اعتورها من تطور ان نقف هنا وقفة للتأمل لنرى كيف ابتدأت انامل التطور تلمس جوانب الانشاء الادارى في صورة واضحة من بين ثنايا هذا الخطاب ، فقد شاهدنا فيه كثرة المجازات المرسله كما يتبين من قوله « وكان من تعشى غمرة سكرة الولاية » . وقوله : « حتى أزره باكرم مناطق الخلافة » وقوله : « قتلته طوقا ورمى اليه بازمة الخلافة » هذا وجه من وجوه التطور الرقنى في انشاء الرسائل الادارية لاحفظناه فوجئنا . وهناك مسألة أخرى جديدة جذيرة بالتدوين وتلك ما يحمله هذا الخطاب من افانين الدعاوة الطيبة للوليد ، فاننا لم نعهد من قبل مثل هذه الدعاوة تحملها الخطابات الرسمية الصادرة من العمال الى الملوك ونعنى بذلك حكاية سروان كيفية استقبال الناس لولاية الوليد حين أعلمهم بها في قوله فيهم : « فاستبشروا لذلك وقالوا لم تأتوا ولاية خليفة كانت آمالنا فيه اعظم ولا هي لنا أسرم من ولاية أمير المؤمنين » . فانت ترى في هذا الخطاب آثار الدعاوة بادية خلافة وترى كثرة تكرار لفظة أمير المؤمنين وهو القلب الذي مازال ثابتاً للخلفاء حتى اواخر الدولة العباسية . ونلاحظ انه برغم مظاهر التطور البسيط التي شملت هذا الخطاب فانه في الجملة لا يزال يجري مجرى الخطابات السابقة له في الجزالة والاسلوب وناهيك بقوله : « اكرمه الله » فانها عبارة متداولة من قبل ، وقوله : « فان رأى أمير المؤمنين ان يأذن لي في المسير اليه لأشافه بأمور كرهت الكتاب بها فعل » . وهذا القول ايضا يدل على مبلغ عنايتهم حتى هذه السنة التي حرر فيها هذا الخطاب : ١٢٥٠هـ بالاتصالات الشخصية في الامور الهامة الضخمة التي تنوء الخطابات بحملها . ويتجهج الولاية تسطيرها على القراطيس ويميلون الى ابلاغها لاولياء الأمر من اللسان الى الأذن راساً في جو يسوده السكمان والحيطة والحذر ، وقد استعمل في هذا الخطاب كلمة التوعية هي قوله « واقدم لمعاينة أمير المؤمنين » اى لمشاهدته . ولم ترها من قبل في خطاب ادارى فاجبتنا توجيه الانظار الى هذه الجزئية من جزئيات التطور البنيانى في اساليب الاوامر الادارية .

— ٩٩ —

وهذا امر ادارى قين بالتسجيل لاهميته اذ هو خاص بولاية العهد ، ولما حواه من الامتناع الى المراسيم التي كانت تتبع حول عقد هذه الولاية . وقد كتب هذا الأمر يوسف بن عمر والى العراق العام الى نصر بن سيار عامله على خراسان ونصه : « بسم الله البقية على الصفحة الثامنة

